Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[الشعراء:٢٠٨] فجملة «لها منذرون» حال من قرية، وهى نكرة عامة لوقوعها فى سياق النفى.

والرابع: التأخير عن الحال: كقول الشاعر [١]:

لميـــة مـــوحـــشـــا طلل

يـلـوح كـــــــأنـه خـلـل

وغيـر ذلك كثيـر، وإنَّما آثرت أن أذكر مع الشـاهدين ما سبـقهمـا من كلام ليكون ذلك دليلاً ملـموسا، وشاهداً مـحسوسـا على ما امتـاز به ابن هشام من فصاحـة فى الكلام، وروعة فى البيان، وسهولـة فى التركيب والتعبيـر، وتخير للأمثلة التى يأتى بها لإيضاح القواعد قبل دعمها بالشواهد.

قـال طيب الله ثراه: تراه فى الاسم الذى لا ينصـرف «ص» وما لا ينصـرف فيجر بالفـتحة نحو مررت بأفضل منه إلا مع «أل» نحـو: بالأفضل، أو الإضافة نحو: بأفضلكم.

ثم قال فى الشرح: الباب الخامس مما خرج عن الأصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع، أو واحدة منها تقوم مقامهما.

فالأول: كفاطمة فإن فـيه التعريف والتأنيث وهما علتان فرعـيتان عن التنكير والتذكير.

والثانى: نحو مـساجد ومـصابيح فإنهـما جمـعان والجمع فـرع عن المفرد، وصيغتهما صيغة منتهى الجـموع، ومعنى هذا أن مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما، وانتهت إليـهما، فلا تتجاوزهمـا، فلا يجمعمان مـرة أخرى، بخلاف غيـرهما من الجـموع فـإنه قد يجـمع، تقول كلب وأكلب كـفلس وأفلس، ثم تقـول: أكلب وأكـالب، ولا يجوز فى أكـالب أن يجـمع بعـده، وكذا أعـرب وأعارب فـلا يجوز فى أعارب أن يجمع كـما يجمع أكلب على أكـالب وأصال على أصائل، فـكأن الجمع قد تكرر فـيهـما فنزلا لذلك منزلة جـمعين، إلى أن قال: وحكمـه أن يجر بالفتحـة نيابة عن الكسرة وحـملوا جره على نصبه كـما عكسوا ذلك فى الباب السابق «يعنى ما جمع بألف وتاء مزيدتين».

تقـول: مررت بفـاطمـة ومسـاجد ومـصابيـح وصحـراء، قال الله تعـالى: ﴿وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب﴾ [النساء:١٦٣]، وقال تعالى:

---

(١) هو كثير عزة.